قال صاحب التحفة في الحديث دليل على انه ليس كل مجتهد مصيبا والا لم يكن لقوله
فاخطا معنى فدفعه الشيخ الشارح بان القضية شرطية وهي لا تقتضي صدق
طرفيها فلا يكون دليلا على ان المجتهد يخطئ اقول قوله فاخطا عطف على مدخول
اذا والاصل فيها ان تستعمل فيما هو مقطوع الوقوع فيصلح دليلا على تحقق الخطا اي المجتهد
في حكمه على ان ترتب الثواب على الخطا مما لا يتحقق ولا يحتمل تحققه بعيد من الشارع فلا يحمل عليه
م جابر رض روى مسلم اذا احلم احدكم حلما وهو بضم اللام ما يراه النائم في نومه
والماضي منه حلم بالفتح وكذا الرؤيا لكنه غلبت في الخير والحلم في الشر ومنه قوله تعالى
اضغاث احلام فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان وكان الظاهر ان يقول فلا يخبر به احدا
لكن وضع الظاهر موضع المضمر اشارة الى انه رؤيا تحزين من الشيطان يريد الانسان
ليحزنه فيسوء ظنه بالرب تعالى ويقل شكره فينبغي ان لا يخبر به ولا يلتفت
اليه وقيل انما نهى عن ذلك لانه لو اخبر به ربما فسره غير عارف على ظاهر صورته فوقع
على ما فسره بتقدير الله تعالى م ابو هريرة رض روى مسلم اذا خرجت روح المؤمن
تلقاها ملكان يصعدانها المراد بالروح هنا ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة
من انه الجسم اللطيف الساري في البدن سريان ماء الورد في الورد قال حماد بن زيد
هذا من مقول مسلم وحماد احد الرواة عن ابي هريرة فذكر اي ابو هريرة من طيب
ريحها الضمير فيه للروح وهو مما يذكر ويؤنث وذكر المسك ويقول اهل السماء
روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه
فينطلق به على صيغة المجهول اي يذهب بالروح الى ربه اي الى محل كرامة ربه
ثم يقول اي الله تعالى انطلقوا به اي بالروح الى موضعه في السماء حتى يصل اليه
من ريح الجنة الى اخر الاجل اي الى يوم القيمة قال اي النبي عم وان الكافر اذا خرجت
روحه اغا لم يقل في روح الكافر تلقاها ملكان مع ان قابضه هو الملك
استرها نتنه قال حماد وذكر اي ابو هريرة من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء
روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال اي النبي عم فيقال انطلقوا به اي الى موضع
اسفل حتى يصل اليه من سموم جهنم الى اخر الاجل قال ابو هريرة فرد رسول الله
ريطة بفتح الراء واسكان الياء المثناة تحت وهي ثوب رقيق لين كانت عليه

على انفه

على انفه هكذا وهو اشارة الى فعل ابي هريرة رض من رد شيء الى انفه وانما رده اي
على انفه بسبب ما ذكر من نتن روح الكافر اشارة الى انه كالمحسوس م ابن عباس رض
روى مسلم اذا دبغ الاهاب وهو الجلد الغير المدبوغ فقد طهر بفتح الهاء وضمها
لغتان والفتح افصح جلد الادمي والخنزير خارجان من الحديث بالاتفاق
وجلد الكلب ايضا عند الشافعي لما روي انه عم نهى عن جلود السباع وذهب مالك الى
ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ لما روي انه عم قال لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب قلنا النهي محمول على ما قبل الدباغ خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه
اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس قال صاحب التحفة
اعلم بعلامة البخاري لكنه متفق عليه من حديث ابي قتادة ولم ار للبخاري من
حديث ابي هريرة وقد اخرج صاحب جامع الاصول عن ابي قتادة ايضا قال
قوم تحية المسجد بركعتين واجبة لظاهر الحديث والجمهور على انها سنة
لكن عند الشافعي يصليها في اي وقت كان وعند ابي حنيفة في غير اوقات النهي
قال النووي لا يشترط ان ينوي التحية بل يكفيه ركعتان من فرض او سنة راتبة
او غيرهما م ابو حميد او ابو اسيد رض كلاهما على صيغة التصغير روى مسلم الشك
واقع في كنيته اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
فليقل اللهم اني اسألك من فضلك وانما امر بسؤال الرحمة عند الدخول
لانه كان يريد الاشتغال بما يقربه من الطاعات التي كالابواب لها وبسؤال الفضل
وهو الرزق الحلال عند الخروج لانه هو المناسب بحاله قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله م جابر رض روى مسلم اذا دخل الرجل
بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم وهو موضع
البيتوتة قال القاضي هذا خطاب لاعوان ابليس وقال المظهر يحتمل ان يكون
خطابا لاهل البيت دعاء عليهم يعني جعلكم الله محرومين من المبيت كما جعلتموني
محروما لكنه بعيد لان المخاطبين في قول الشيطان بعده ادركتم المبيت اعوانه
فالمناسب في الاول ان يكون كذلك ولانه لو كان المراد ما ذكره لكان المناسب ان يدعو الشيطان
على من سمى لان المنع صار بسببه لا على الاهل عموما ولا عشاء بفتح العين والمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1